

بحوث – النتائج

المعايير الدولية لأخلاقيات مهنة الأرشفة: دراسة تحليلية
مقارنة

حقوق النشر (c) 2024، أشرف

عمر مقلد



هذا العمل متاح وفقاً لترخيص

المشاع الإبداعي 4.0 ترخيص

دولي

أشرف عمر مقلد

دكتوراه الوثائق والمعلومات، قسم المكتبات والمعلومات،

كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، مصر

ashrafomar78@yahoo.com

ORCID: 0009-0008-6063-5290

المستخلص

تعد المعايير واحدة من أهم أدوات الضبط لأية مهنة من المهن، وتنبع أهمية معايير أخلاقيات مهنة الأرشفة بأنها الأداة المقننة لضبط سلوكيات الأرشفيين والعاملين بمهنة الوثائق والمعلومات بمختلف مسمياتهم وتخصصاتهم، ويعتبر الضبط الأخلاقي للأرشفيين والعاملين بالوثائق والمعلومات خطوة مهمة نحو أداء وظائف إدارات الوثائق والكيانات الأرشيفية بشكل سليم، فمن المفترض أن تكون معايير أخلاقيات المهنة دستورا بين الأرشفيين والمستفيدين يحدد واجبات وحقوق كل طرف منعاً لابتزاز المستفيدين أو التعدي على الوثائق والإضرار بها، ومن خلال مقارنة نماذج من معايير أخلاقيات الأرشفة وتحليلها يمكن استخلاص أهم النقاط والقضايا التي ينبغي التركيز عليها عند صياغة أو تبني أي معيار أخلاقي ينظم التعامل بين الأرشفيين والمستفيدين من ناحية، وبينهم وبين العاملين بالمهن ذات العلاقة من ناحية أخرى.

الكلمات المفتاحية

مهنة الأرشفة، أخلاقيات الأرشفة، المعايير الأخلاقية، المعايير السلوكية

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج: خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- (1) وجود معايير لأخلاقيات مهنة الأرشيف ضرورة ملحة للضبط المهني والسلوكي للعمل الأرشيفي.
- (2) المعايير الأخلاقية سابقة في الوجود للمعايير الفنية للأرشيف لكنها لم تجد التركيز المناسب عليها حتى الآن.
- (3) ركزت معايير أخلاقيات الأرشيف على قضايا وممارسات مهنية مهمة لا بد من التعامل معها بشكل أخلاقي، وفقاً لما جاء في نماذج المعايير موضوع الدراسة، مثل: قضية النزاهة الشخصية للأرشيفيين، وعدم تربحهم أو استفادتهم الشخصية عبر استغلال الامتيازات التي تتيحها لهم مواقعهم الوظيفية، كسهولة الوصول للوثائق والإطلاع على المعلومات الواردة فيها، ومعرفة الأبحاث التي أجريت أو تجري عليها والاطلاع على نتائج هذه الأبحاث.
- (4) المعايير الأخلاقية تحث الأرشيفيين على البعد عن كل ما يقع تحت مسمى تضارب المصالح.
- (5) يلاحظ تأثير نماذج المعايير الأخلاقية موضوع الدراسة بطبيعة الجهة أو الكيان الذي أصدرها، وبطبيعة القضايا المهنية والأخلاقية والعامة المسيطرة على بيئة هذه الجهة أو الكيان.
- (6) اشتركت معظم المعايير في تغطية العناصر التي تحث على الشفافية في كل الإجراءات الأرشيفية مثل: عمليات اقتناء الوثائق ومكافحة عمليات الاقتناء غير المشروع وغير الأخلاقي، والشفافية في تطبيق قواعد إدارة الأرشيف أو ما يعرف بالضبط الأرشيفي.
- (7) تساعد معايير أخلاقيات الأرشيف في حماية الوثائق من تلاعب السلطات الحاكمة بها، عن طريق دعمها لقضايا الشفافية وحرية تداول المعلومات، وحرصها على حماية البيانات الشخصية والخاصة بالأفراد والهيئات والتجمعات المختلفة.
- (8) تدعم معايير أخلاقيات الأرشيف استقلال المهنة الأرشيفية، وتميزها من خلال دعمها لحقوق الإنسان وقضايا المستضعفين والأقليات.

ثانياً: التوصيات:

بعد مقارنة نماذج معايير أخلاقيات الأرشيف موضوع الدراسة وتحليلها والخروج بالنتائج الموضحة أعلاه توصي الدراسة بالآتي:

- (1) ضرورة عمل جميع الكيانات الأرشيفية التي أصدرت معايير أخلاقية، على تحديث معاييرها بشكل دوري ومستمر؛ مع توفير الإصدارات السابقة من معاييرها على مواقعها الإلكترونية للاستفادة منها في أغراض البحث والمقارنة والتطوير.
- (2) حث المجلس الدولي للأرشيف والكيانات الأرشيفية المختلفة والباحثين والمهنيين في مجال الأرشيف، بالعمل على تطوير معايير أخلاقية تواجه التطور الكبير في مجال الذكاء الاصطناعي والإيجابيات والسلبيات التي قد يسببها في مجال إدارة الوثائق والأرشيف.
- (3) توصية مسؤولي الأرشيفات الوطنية العربية، والسادة القائمين على الفرع الإقليمي العربي للمجلس الدولي للأرشيف (عربيكاً) بضرورة الاستفادة من معايير أخلاقيات الوثائق والأرشيف الصادرة حول

العالم في استخلاص معيار عربي موحد لأخلاقيات مهنة الأرشيف تتبناه الأرشيفات الوطنية،
والكيانات الأرشيفية العربية في ممارستها للمهنة الأرشيفية.